

30 - شرح كفاية المتبعد وتحفة المتزهد للمنذري الشیخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين نعین اما بعد فيقول

الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله تعالى في كتابه كفاية المتبعد وتحفة - 00:00:00

زهد وروى ابو مالک الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الطھور شطر الایمان والحمد لله تملأ المیزان
وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض والصلوة نور - 00:00:20

الصادقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم واسم ابی ما لک
عمرو ويقال عبید ويقال کعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد انه -

00:00:40

محمدنا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا
شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا الحديث حديث ابی مالک الاشعري رضي الله عنه - 00:01:10

اخر حديث ساقه المصنف رحمه الله تعالى فيما جاء في فضل الصلاة هو حديث عظيم جمع امورا عديدة وهو معدود في جملة
جوامع کلم النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. بل هو من اجمع - 00:01:40

الاحاديث في فضائل الاعمال. حيث ذكر فيه اعمال متنوعة وعبادات متنوعة مع ذكر الفضيلة لكل منها. فهو حديث جامع في هذا
الباب باب فضائل الاعمال. فذكر فيه فضل الطهارة وفضل الصلاة - 00:02:10

وفضل الصدقة وفضل الصبر الى غير ذلك مما جمع في هذا الحديث من فضائل قال صلوات الله وسلامه عليه الطھور الطھور
شطر الطھور شطر الایمان. والمراد بالطھور اي توحيد الله واخلاص الدين له والخلوص من الشرك في قول لاهل العلم - 00:02:40

في معناه ومعنى الطھور شطر الایمان اي ان التوحيد والبراءة من الشرك والتطهر من الشرك وادرانه شطر الایمان لان الایمان والعمل
والعبادة لا تقبل الا بها الشطر فمن لم تقم اعماله وعباداته على توحيد الله واخلاص الدين له جل في علاه لم تقبل - 00:03:20

له طاعة ولم يقبل له عمل. ان الله نعم قال علي قال الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط
عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:03:50

وقيل الطھور شطر الایمان هو الاقرب اي الوضوء. طهارة ويقوى ذلك ان الحديث ورد في بعض الفاظه بهذا اللفظ. ورد في بعض
الفاظه عند الترمذی وعند غيره بهذا اللفظ الوضوء شطر الایمان. والمراد بالایمان الصلاة وما - 00:04:10

انا الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. والوضوء شطر الصلاة لان الصلاة لا تقبل به لا تقبل الا به. ولا صلاة لمن لا وضوء له. فصلاة بغير
طھور غير مقبولة. وعبادة بغير توحيد غير مقبولة. فالحاصل ان - 00:04:40

قوله الطھور شطر الایمان لاهل العلم قوله في معنى ذلك والاقرب منها ان المراد بالطھور اي التطهر الذي هو الوضوء الذي لا تصح
الصلاۃ الا به ويمكن ان يؤخذ من المعنیین فائدة يشير اليها اهل العلم في تقریر التوحید - 00:05:10

وبيان عظیم مكانته. في في العبادات كلها. فشأن وحید والبراءة من الشرک في العبادات كلها كشأن الطھارة في الصلاۃ. فکما ان الصلاۃ
لا تقبل الا بالطھارة فمن صلی بغير طھارة لا صلاۃ له ويصح ان يقال في حق من صلی - 00:05:40

دون طهارة انه لم يصل. يصح ان يقال حتى لو جاء باعمال الصلاة. من ركوع سجود وقراءة وغير ذلك بدون طهارة يصح ان يقال انه لم يصل. لان شرط الصلاة الذي لا تقبل الا - 00:06:10

به لم يأتي به مثله تماما من يعبد الله بدون التوحيد. يصح ان ان يقال عنه انه لم يعبد الله وانه ليس عبدا لله. لانه لا يكون المرء عبدا لله سبحانه وتعالى الا اذا وحد الله - 00:06:30

واخلص دينه لله. اما من اشرك مع الله سبحانه وتعالى غيره في العبادة فانه عبادته كلها لا تقبل. فعبادة بلا توحيد كصلاة بلا طهارة عبادة بلا توحيد كصلاة بلا طهارة. مثل الذي يعبد الله دون ان يوحد ان يوحده ويخلص - 00:06:50

دینه له كمثل الذي يصلی بدون طهارة. فکما ان صلاة المصلي بدون طهارة غير مقبولة فعبادة العابد توحيد غير مقبولة. فالله سبحانه وتعالى لا يقبل العبادة الا بالتوحيد. ولقد اوحى اليك - 00:07:20

والى الذين من قبلك لان اشركت ليحيطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد. اي اخلاص عبادتك ودينك لله سبحانه وتعالى ولا تجعل مع الله شريكا في العبادة. قال والحمد لله تملا الميزان. وهذا فيه ثواب الحمد والاستكثار من الحمد - 00:07:40

وان هذه الكلمة العظيمة المباركة تملا الميزان. اي ميزان الحسنات لان العبد ينصب له يوم القيمة ميزان. له كفتان كفة توضع فيها حسناته وكفة توضع فيها او يوضع فيها والحمد لله تملا الميزان. وهذا فيه ثقل تقل هذه الكلمة في الوزن يوم القيمة - 00:08:10

وان من شأنها انها تملا الميزان. وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر كلمتان خفيفتان ثانع اللسان ثقيلتان في الميزان

حبيبات الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:08:40

فالحمد يملأ الميزان يوم القيمة وهو ثقيل في الميزان وهذا حث على الاستكثار من حمد الله حث على الاستكثار من حمد الله تبارك وتعالى وان يحرض المسلم على ان - 00:09:00

احمد الله في حياته بالكثرة يحمد حمدا كثيرا. ويكثر من حمد ربه سبحانه وتعالى. فان هذه الكلمة العظيمة تملا الميزان كما اخبر نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. والحمد ثناء على الله - 00:09:20

الحمد ثناء على الله واثبات الكمال له جل في علاه. فمعنى الحمد لله اي على الله اثنى عليه سبحانه وتعالى بما هو اهله. والله سبحانه وتعالى يحمد على اسمائه الحسنى وصفاته العليا وافعاله العظيمة ويحمد تبارك وتعالى - 00:09:40

على نعمه المتواتية والائمه المتتالية. وافظاته على عباده التي لا تعد ولا تحصى وما بكم من نعمة فمن الله. قال وسبحان الله والحمد لله. وسبحان الله والحمد لله تملا او تملا ما بين السماوات والارض. هاتان الكلمتان سبحان الله والحمد لله - 00:10:10

وكثيرا ما يقرن في النصوص بينهما. اما بهذه الصفة سبحان الله والحمد لله او سبحان الله وبحمده. كثيرا ما يقرن بين الحمد والتسبيح. اما بهذه الصيغة سبحان الله والحمد لله - 00:10:40

او سبحان الله وبحمده. فان كلمة سبحان الله وبحمده جمع بين التسبيح والتحميد سبحان الله وبحمده يسبح الله حال كونه حاما له مثنيا عليه بين تسبيحه الذي هو التنزيه وحمده الذي هو الثناء عليه جل في علاه - 00:11:00

وعرفنا ان التسبيح تنزيه الله والحمد الثناء على الله باثبات الكمال له فعرف بذلك ان الجمع بين التسبيح والتحميد جمع بين التنزيه للرب جل في علاه لا يليق به من النقاوص والعيوب وعن مشابهة المخلوقات والحمد اثبات للكمال - 00:11:30

اثبات للكمال اثبات اسماء الله الحسنى وصفاته العليا وافعاله العظيمة ومنته جل في علاه وعرفنا انه يحمد على هذا وهذا يحمد على الاسمى والصفات ويحمد على النعم واللاء. فالحمد فيه اثبات - 00:12:00

الكمال والتنزيه فيه تبرئة الله وتقديسه عن كل ما لا يليق به. وفي الجمع بينهما جمع بين اثباتات والتنزيه. وعلى هذين يقوم المعتقد في باب الاسماء والصفات اثبات بلا اه تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. على حد قول الله سبحانه وتعالى - 00:12:20

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله تملا ايهما معا تملا في روایة تملا او شك هنا من الراوي او تملا تملا ايهما او تملا اي اي كل واحدة منها ما بين السماء والارض ما بين السماء والارض - 00:12:50

والصلوة نور. والصلوة نور وهذا موضع الشاهد من الحديث. هذا موضع الشاهد من سياق هذا حديث الصلاة نور ومعنى نور انها ضياء لصحابها.

تبيّن قلبه وتبيّن وجهه وتبيّن قبره وتبيّن طريقه فهي نور له - 00:13:20

نور وضياء وكلما عظم حظ العبد من هذه الصلاة عظم حظه من هذا النور. كلما حظ العبد من هذه الصلاة عظم حظه من هذا النور.

ولهذا جاء في الحديث الآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

قال وقد ذكرت الصلاة عنده والحديث في المسند بسند جيد قال من حافظ عليها كانت له نورا. وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم

يحافظ عليها لم يكن له نور ولا - 00:14:10

برهان ولا نجاة يوم القيمة. فالصلاحة نور لصحابها نور في دنياه ونور في قبره ونور في حشره ويوم لقاء ربه سبحانه وتعالى. واذا

قسمت الانوار يوم على العباد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبابايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا - 00:14:30

نورنا اذا قسمت الانوار يوم القيمة كان اهل الصلاة المحافظين عليها هم اهل النصيب الاوفر لان طلعت نور في نور للعبد في دنياه

ونور له في قبره ونور له يوم لقاء ربه - 00:15:00

سبحانه وتعالى. وهي نور لقلبه. ونور وجهه وضياء له. وهذا يدلنا على فضيلة عظيمة في الصلاة. وغنية مباركة ينالها اهل الصلاة.

ولما فكانت الصلاة نور ولما كانت الصلاة نورا شرع من خرج - 00:15:20

لادائها ان يسأل الله النور. كما ثبت ذلك عن نبينا عليه الصلاة والسلام في آآل مسلم في صحيح مسلم وغيره في خروجه لصلاة الفجر

ومن اهل العلم من قال انه يقال في كل صلاة - 00:15:50

اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل من بصري نورا واجعل من امامي نورا واجعل من خلفي نورا واجعل من

شمالي من عن يميني نورا عن يسارني نورا يقول ذلك وهو خارج للصلاحة. خارج للنور لان الصلاة - 00:16:10

نور فيدعوا الله ان يعظم له الحظ من النور في كل اجزاءه ومن كل جهاته امام وخلف ويمين ويسار وكل اجزاءه سمعي

وبصري وفي بعض الروايات وعصبي وشعري - 00:16:30

فيكون النور محيطا به من كل جهاته وشاملا لكل اجزائه. وهو ذاذهب الى الصلاة. يقول ذلك وهو ذاذهب الى الصلاة لان الصلاة نور

فالذاهب اليها يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعظم له الحظ - 00:16:50

من النور الذي هو قادم اليه في هذه الصلاة. فانظر الارتباط العظيم بين الدعوات النبوية وبين قاصدها وما قيلة بمناسبتها. فلما قيل

هذا الدعاء بمناسبة الخروج الى الصلاة والصلاحة نور. ناسب ان - 00:17:10

يسأل العبد ربه تبارك وتعالى ان يعظم له الحظ من النور في من كل جهاته وفي كل اه اجزاءه وجميع اجزاءه. قال والصلاحة نور.

والصدقة برهان الصدقه برهان. اي برهان على صحة الایمان وقوته. وصلاح العبد - 00:17:30

قوه اقباله على الله لان المال غال عند صاحبه فاخراجه بنفس سخية ونفس طيبة هذا من وقاية الشح للنفس ومن يوقى شح نفسه

فاولئك هم اه المفلحون. وهو في الوقت - 00:18:00

نفسه برهان برهان وعلامة على الصدق صدق المرء في ايمانه وصدق تقربه الى الله سبحانه وتعالى لان هذا المال الثمين عند العزيز

لديه الغالي يخرجه ولا يبالي لا يريده بذلك الا الله وطلب - 00:18:20

رضاه سبحانه وتعالى. قال والصدقة برهان. والصبر ضياء الصبر ضياء اي لصاحب ضياء في دربه وسيره وطريقه وهذا الضياء الذي هو

الصبر يحتاج اليه العبد حاجة ماسة في كل اعماله وفي جميع اموره - 00:18:40

هذا الصبر منزلة عظيمة من منازل السائرين تصاحب المسلمين في كل اعماله وفي جميع سيره لان الصبر الذي هو حبس النفس يحتاج

اليه العبد في باب الطاعات والقربات حتى يقوم بها. فمن لا صبر عنده لا - 00:19:10

عنه على القيام بالطاعات. الصلاة تحتاج الى صبر. الوضوء يحتاج الى صبر. الصيام يحتاج الى صبر. الحج الصدقة الى غير ذلك

كالاعمال كلها تحتاج الى صبر. ومن لا صبر عنده لا قدرة عنده على القيام هذه الاعمال وهذه العبادات. ايضا - 00:19:40

المعاصي التي امر العبد بتركها وبعد عنها واجتنابها كلها تحتاج الى صبر. يصبر نفسه وعن فعلها بمعنى يحبس نفسه ويمنع نفسه عن

00:20:00 اه ان تفعل تلك المعاصي. فيحتاج مقام الطاعات الى صبر -

عليها ليفعلها العبد ويواظب على فعلها. وايضا المعاصي تحتاج من العبد الى صبر. بان يمنع نفسه والذى ما عنده صبر يغسل الذنوب مباشرة. لكن الذي عنده صبر باذن الله صبره يحجزه. ويمنعه عن فعل المعاصي -

كذلك المصائب التي يصاب بها العبد المصائب المؤلمة من موت قريب او فقد مال او حصول اه مؤلم او غير ذلك هذه تحتاج من العبد الى صبر على اقدار الله -

فقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث والصبر ضياء اي الصبر بانواعه الثلاثة. الصبر انواعه الثلاثة الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله هذا ضياء -

هذا ضياء لصاحبه. وهو مقام عظيم. من مقامات الدين العلية الرفيعة وهو كما قدمت عمل قلبي يحتاج اليه العبد في كل اموره من فعل طاعة او اجتناب معصية او ما يكون من العبد حال -

اصول المصائب والامور التي تؤلم العبد في كل ذلك يحتاج العبد الى الصبر والصبر ضياء صاحبه ومعنى ضياء لصاحبه ان يضيء له طريق السير الى الله هذا معنى ضياء ضياء -

صاحبه ان يضيء لصاحبه طريق سيره الى الله سبحانه وتعالى. ومن المعلوم ان السير يحتاج الى حتى يستتم السير ويواصل السائر سيره يحتاج الى ضياء آآ يضيء له طريقه في سلك الطريق على بصيرة وعلى نور. قال والقرآن -

حجۃ لك او عليك. والقرآن حجۃ لك او عليك. يعني لا يخلو حال مع القرآن من واحدة من هاتين الاثنين اما ان يكون حجۃ للعبد او على العبد. اما ان يكون حجۃ للعبد او على العبد. واذا عرف العبد ذلك لابد ان يعرف متى يكون القرآن حجۃ -

ومتى يكون حجۃ علي ؟ حتى افعل هذا واترك هذا. حتى افعل الذي يكون القرآن به حجۃ لي واترك الذي يكون القرآن به حجۃ علي. وهذا هو مقتضى النصح للنفس النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن حجۃ لك او عليك. احد السلف وهو اخذ آآ يقول وهو اخذ من

هذا -

عديدة. يقول ما جلس احد الى هذا القرآن الا قام اما بزيادة او بنقصان ما جلس احد الى هذا القرآن الا قام منه اما بزيادة او بنقصان. واحد يجلس يقرأ القرآن -

00:23:40

قم بزيادة ايمان واخر يقوم بنقصان. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. هذا قام بزيادة وهذا قام بنقصان. فالقرآن -

00:24:00

حجۃ لك او عليك. متى يكون القرآن حجۃ للعبد؟ ومتى يكون القرآن حجۃ على العبد يعرف جواب هذا السؤال بمعرفة مقصود الانزال للقرآن. يعرف جواب هذا السؤال بمعرفة المقصود بانزال القرآن. يقول الحسن البصري رحمة الله عليه انزل هذا القرآن ليعمل به. انزل هذا القرآن -

ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا. يعني اتخاذ الناس قراءة القرآن صنعة عمل من الاعمال. القرآن انزل ليعمل به فيه الوعد وفيه الوعيد وفيه الاوامر وفيه النواهي وفيه العبادات وفيه التكاليف وفيه -

00:25:00

الرماد انزل ليعمل به. فيكون المرء من اهله اذا عمل بالقرآن ولهذا في الحديث قال يؤتى باهل القرآن الذين يعملون به. هؤلاء هم اهله. الذين يعملون به فالذي يعمل بالقرآن هو من اهله. والذي يسمع ايات القرآن ويقرأ ايات القرآن ولا يعمل بها -

00:25:20

لا يكون من اهله. لا يكون من اهله لنضرب مثلا واحدا لو ان انسانا قرأ مثلا من سورة الحجرات قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اجتبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا -

00:25:50

بعضكم بعضا جلس وقرأ سورة الحجرات ومر بهذه الآية او استمع الى الصلاة وسمع هذه الآية ثم قام من بعد قراءة القرآن او من بعد سماعه لهذه الآيات في صلاته وجلس مع بعض رفقائه يغتاب المسلمين -

00:26:20

كيف تكون هذه الآية؟ حجۃ له او عليه. الامر واضح. الآية تكون حجۃ عليه. لو قبل مجلس الغيبة عشرين مرة ثلاثة مرة تكون حجۃ

عليه ولو كان في مثلا اه يقرأ على على شيخ وقرأها وقال له قراءتك متقدة ما عندك اي خطأ - [00:26:40](#)
حجـة عليهـ. لـان هـذـه الـاـيـة وـغـيرـهـ من اـيـاتـ القرآنـ انـزـلـتـ لـيـعـمـلـ بـهـاـ. فـاـذاـ عـمـلـ بـهـاـ كـانـتـ حـجـةـ لـهـ. وـاـذاـ لمـ يـعـمـلـ بـهـاـ كـانـتـ حـجـةـ عـلـيـهـ.
الـذـينـ اـتـيـنـاهـمـ الـكـتـابـ يـتـلـوـنـهـ حقـ تـلـاوـتـهـ. مـنـ مـنـ التـلـاوـةـ لـلـكـتـابـ الـعـلـمـ بـالـكـتـابـ. التـلـاوـةـ نـفـسـهـاـ مـنـ مـعـانـيـهـ - [00:27:10](#)
والـقـمـرـ اـذـاـ تـلـاـهـ يـعـنـىـ تـبـعـهـ فـمـنـ تـلـاوـةـ الـقـرـآنـ اـنـ تـعـمـلـ بـالـقـرـآنـ فـمـنـ لاـ يـعـمـلـ بـالـقـرـآنـ لـاـ يـعـدـ تـالـيـاـ لـلـقـرـآنـ وـاـنـ اـقـامـ حـرـوفـ الـقـرـآنـ. وـاـنـ اـقـامـ حـرـوفـ الـقـرـآنـ لـاـ يـؤـدـ لـلـقـرـآنـ. فـلـاـ يـعـدـ تـالـيـاـ لـلـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الاـ اـذـاـ عـمـلـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. فـاـهـلـ الـقـرـآنـ - [00:27:40](#)
همـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـقـرـآنـ هـؤـلـاءـ هـمـ اـهـلـهـ. اـهـلـ الـقـرـآنـ هـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـقـرـآنـ. فـالـقـرـآنـ حـجـةـ لـكـ اوـ عـلـيـكـ اـيـ اـنـ
عـمـلـ بـهـ فـهـوـ حـجـةـ لـكـ وـاـنـ لـمـ تـعـمـلـ بـيـ فـهـوـ حـجـةـ عـلـيـكـ - [00:28:10](#)
وـاعـيـدـ فـاقـولـ جـوـابـ هـذـاـ السـؤـالـ كـيـفـ يـعـرـفـ اـنـ الـقـرـآنـ حـجـةـ لـلـمـرـءـ اوـ حـجـةـ عـلـيـهـ كـيـفـ يـعـرـفـ جـوـابـ هـذـاـ السـؤـالـ بـمـعـرـفـةـ مـقـصـودـ
الـاـنـزـالـ مـنـ الـقـرـآنـ ؟ـ وـاـنـ الـقـرـآنـ لـمـ يـنـزـلـ لـمـجـرـدـ التـلـاوـةـ فـقـطـ اوـ لـمـجـرـدـ الـحـفـظـ فـقـطـ. الـقـرـآنـ اـنـزـلـ يـعـمـلـ بـهـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:28:30](#)

فـلـمـ يـوـجـبـ عـلـىـ عـبـادـهـ لـمـ يـوـجـبـ عـلـىـ عـبـادـهـ اـنـ يـحـفـظـوـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ كـلـهـ مـاـ اوـجـبـ عـلـيـهـمـ ذـلـكـ لـكـ لـكـ اـوـجـبـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـيـنـ اـيـنـ الـعـلـمـ
بـالـقـرـآنـ ؟ـ الـعـلـمـ بـالـقـرـآنـ وـاجـبـ. وـهـوـ الذـيـ لـاجـلـهـ اـنـزـلـ الـقـرـآنـ - [00:29:00](#)
وـالـذـيـ لـاجـلـيـ اـنـزـلـ الـقـرـآنـ فـمـنـ عـمـلـ بـالـقـرـآنـ كـانـ مـنـ اـهـلـهـ وـكـانـ الـقـرـآنـ حـجـةـ لـهـ وـمـنـ لـمـ يـعـمـلـ بـهـ لـمـ يـكـنـ مـنـ اللهـ وـلـمـ وـكـانـ الـقـرـآنـ حـجـةـ
عـلـيـهـ. هـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـالـقـرـآنـ حـجـةـ لـكـ اوـ - [00:29:20](#)
عـلـيـكـ. وـبـمـعـنـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ اـنـ اللهـ يـرـفـعـ بـهـذـاـ
الـقـرـآنـ اـقـوـاماـ وـيـضـعـ اـخـرـيـنـ قـالـ كـلـ النـاسـ يـغـدوـ. قـالـ كـلـ النـاسـ يـغـدوـ. فـبـائـعـ نـفـسـهـ - [00:29:40](#)

فـمـعـنـقـهاـ اوـ مـوـبـقـهاـ ايـ مـهـلـكـهاـ. كـلـ النـاسـ يـغـدوـ ايـ كـلـ النـاسـ فـيـ سـيـرـ تـراـهـمـ مـنـ الصـبـاحـ مـنـطـلـقـيـنـ. تـرـاهـ مـنـ الصـبـاحـ مـنـطـلـقـيـنـ. كـلـ كـلـ لـهـ
وـجـهـ وـكـلـ لـهـ طـرـيقـ. وـفـيـ سـيـرـ حـدـيـثـ كـلـ النـاسـ يـغـدوـ اذاـ - [00:30:10](#)
وـانـطـلـقـ فـيـ اـمـورـ شـتـىـ وـمـصـالـحـ مـخـتـلـفـةـ. وـاـمـورـ مـتـنـوـعـةـ. كـلـ النـاسـ يـغـدوـ. لـكـنـ هـذـاـ الغـدوـ عـلـىـ نوعـيـنـ اـحـدـهـمـ يـغـدوـ بـائـعـ نـفـسـهـ عـلـىـ اللهـ
يـرـجـعـ رـحـمـةـ اللهـ يـرـجـعـ ثـوـابـ اللهـ. لـاـ يـعـمـلـ عـلـىـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـرـظـيـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـهـوـ مـتـجـنـبـ لـكـلـ ماـ يـسـخـطـ اللهـ - [00:30:40](#)
وـكـلـ ماـ يـغـضـبـ اللهـ باـعـ نـفـسـهـ وـاعـانـ اللهـ. وـبـهـذـاـ الـبـيـعـ اـعـتـقـ نـفـسـهـ مـنـ عـقـابـ اللهـ لـهـ وـسـخـطـهـ فـبـائـعـ نـفـسـهـ فـمـعـنـقـهاـ. ايـ اـعـتـقـهاـ مـنـ مـنـ
الـعـقـابـ اـعـتـقـهاـ مـنـ سـخـطـ اللهـ. وـعـقـابـهـ جـلـ وـعـلاـ - [00:31:10](#)

فـكـانـ مـنـ النـاجـيـنـ لـانـ بـهـذـاـ الـبـيـعـ لـنـفـسـهـ عـلـىـ اللهـ اـمـتـالـاـ لـاـوـاـمـرـهـ وـطـاعـةـ لـهـ وـابـتـعـادـاـ عـنـ نـواـهـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـكـونـ اـعـتـقـ نـفـسـهـ مـنـ
الـهـلـاكـ وـمـنـ سـخـطـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـبـائـعـ نـفـسـهـ فـمـعـنـقـهاـ اوـ مـوـبـقـهاـ ايـ مـهـلـكـ نـفـسـهـ - [00:31:30](#)
وـالـهـلـاكـ لـلـنـفـسـ الـذـيـ هـوـ فـيـ قـوـلـهـ مـوـبـقـهاـ هـوـ بـالـدـخـولـ فـيـ الـمـوـبـقـاتـ وـالـمـوـبـقـاتـ هـيـ الـمـعـاصـيـ وـالـذـنـوبـ مـثـلـ ماـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ
وـالـسـلـاـمـ اـجـتـنـبـواـ السـبـعـ الـمـوـبـقـاتـ. وـسـمـيـتـ الـكـبـائـرـ مـوـبـقـاتـ لـانـهـ تـهـلـكـ صـاحـبـهاـ - [00:32:00](#)
سـمـيـتـ الـكـبـائـرـ مـوـبـقـاتـ لـانـهـ تـهـلـكـ تـوبـكـ صـاحـبـهاـ ايـ تـهـلـكـ صـاحـبـهاـ. فـالـنـاسـ عـلـىـ صـنـفـيـنـ فـيـ خـرـوجـهـمـ مـنـ بـيـوتـهـمـ كـلـ يـوـمـ فـيـ مـصـالـحـ
شـتـىـ مـنـهـمـ فـيـ خـرـوجـهـ وـسـيـرـهـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـكـونـ بـذـلـكـ اـعـتـقـ نـفـسـهـ وـمـنـهـمـ فـيـ الـمـعـاصـيـ وـالـعـيـازـ بـالـلـهـ وـالـذـنـوبـ
فـيـكـونـ بـذـلـكـ - [00:32:30](#)

قـدـ اـهـلـكـ نـفـسـهـ. الـحـاـصـلـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ حـدـيـثـ عـظـيمـ جـداـ وـهـوـ مـنـ اـجـمـعـ الـاـحـادـيـثـ
فـيـ فـضـائـلـ الـاعـمـالـ ذـكـرـتـ فـيـهـ اـعـمـالـ مـتـنـوـعـةـ وـكـلـ مـنـهـاـ ذـكـرـ فـضـلـ - [00:33:00](#)
كـلـ مـنـهـاـ ذـكـرـ فـظـلـهـ عـظـيمـ ثـوـابـ اـهـلـهـ عـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـاـ جـاءـ فـيـ فـضـلـ الصـلـاـةـ لـاـوـلـ وـقـتـهـ رـوـىـ عـبـدـ اللهـ
بـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ سـأـلـتـ - [00:33:20](#)
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ايـ عـلـمـ اـيـ عـلـمـ اـحـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ؟ـ قـالـ الصـلـاـةـ عـلـىـ وـقـتـهـ قـلـتـ ثـمـ اـيـ ؟ـ قـالـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ اـنـ قـلـتـ ثـمـ اـيـ ؟ـ قـالـ
الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. قـالـ حـدـثـنـيـ بـهـنـ وـلـوـ اـسـتـزـدـهـ لـزـادـنـيـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ. نـعـمـ نـكـتـفـيـ بـهـذاـ - [00:33:40](#)

نَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِاسْمَهُ الْحَسَنِي وَصَفَاتِهِ الْعَلِيَا وَبَانِهِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَن يَنْفَعُنَا إِجْمَعًا بِمَا عَلِمْنَا اللَّهُمَّ انْفَعْنَا يَا رَبَّ بِمَا عَلِمْتَنَا اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلِمْتَنَا وَاجْعَلْ مَا تَعْلَمْنَا حَجَةً لَنَا لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ - 00:34:00

إِنَّا يَا رَبَّ عَلَى ذِكْرِكَ وَشَكْرِكَ وَحْسَنِ عِبادَتِكَ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَيْكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، اللَّهُمَّ لَا تَكُنْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةً عَيْنَ اللَّهِمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةِ عَلَى الرَّشْدِ وَنَسْأَلُكَ مُوجَبَاتَ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ - 00:34:20

شَكْرَ نِعْمَتِكَ وَحْسَنِ عِبادَتِكَ وَنَسْأَلُكَ قُلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اتَّعَلَمْ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمْ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغَيْوَبِ اللَّهُمَّ أَتَيْنَا نَفْوَسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَّرَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيَ - 00:34:40

وَمُولَاهَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا لِوَالَّدِينَا وَوَالَّدِيهِمْ وَذَرِيَّاتِهِمْ وَلِمَشَايِخِنَا وَوَلَاهَةِ امْرَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ الْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذَنْبَنَا كَلَّهُ دَقَّهُ وَجَلَّهُ أَوْلَهُ وَآخِرَهُ عَلَانِيَّتِهِ وَسُرْهُ، اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشِيتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبَلَّغَنَا بِهِ جَنَّتِكَ - 00:35:00

وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهُونُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَابُ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَعْنَا بِاسْمَعَنَا وَابْصَارَنَا وَقُوَّتَنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْنَا الْوَارِثَ مِنَا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصَرَنَا عَلَى مَنْ عَادَنَا وَلَا تَجْعَلْ مَصِيبَتَنَا فِي دِيَنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَهَا - 00:35:30

هُمْنَا وَلَا مَبْلَغٌ عِلْمُنَا وَلَا تَسْلُطٌ عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمُنَا سَبَحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَاتُّوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسُلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَالَّهِ وَصَحْبِهِ، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا - 00:35:50